



منظمة العمل العربية

كلمة

معالي السيد / أحمد محمد لقمان

المدير العام لمنظمة العمل العربية

في حفل افتتاح الندوة القومية

" حول مكافحة عمل الأطفال واجب وطني وإنساني "

{ عمان ، 2 - 4 ابريل / نيسان 2013 }

بسم الله الرحمن الرحيم

عطوفة الاستاذ / حمادة أبو نجمة

وكيل وزارة العمل بالمملكة الاردنية الهاشمية

الأخوات والأخوة الأعزاء

بسعادة كبيرة نحتفل اليوم بافتتاح أعمال هذه الندوة الهامة بموضوعاتها واهتماماتها والمشاركين فيها ، وتزداد السعادة لانعقادها في عمان واحة الأمن والأمان والمنبر الراقى للحوار الاجتماعي ، والحماية الاجتماعية فكرياً وممارسة ونهج حياة .

إن انعقاد هذه الندوة بالتعاون مع وزارة العمل بالأردن دليل على أهمية التعاون بين منظمة العمل العربية وأطراف الإنتاج الثلاثة في البلدان العربية لتنفيذ سياسات وإستراتيجيات تهدف إلى خير الإنسان

العربي ، وتقدم أوطانه ، وتوحيد المشاعر ، وحث  
الخطا من أجل حاضر آمن ومستقبل أكثر أماناً  
وإطمئناناً ، لفئات عريضة وضعيفة لها الحق في  
الاستمتاع بحياة طيبة وآمنة تنعم فيها بحقها في التعليم  
والصحة والنمو الصحي بدنياً ونفسياً ، وتأهيلها  
للمشاركة في مستقبل زاهر يشكل أطفال اليوم عمادة  
الرئيسي باعتبارهم رجال الغد .

وبهذه المناسبة أود أن أتقدم بالشكر والتقدير لمعالي  
السيد / نضال مرتضي القطامين وزير العمل على  
رعايته لهذه الندوة الهامة ومن خلاله نشكر جميع  
الأخوة بوزارة العمل على تعاونهم الدائم والإيجابي  
معنا في كل مجالات العمل وكذلك الشكر موصول  
لطرفي الإنتاج العمال وأصحاب الأعمال بالأردن  
لإهتمامهم وتعاونهم الدائم ومشاركتهم التي نسعد بهما  
دائماً .

**الأخوات والأخوة ،،**

لقد شهد العالم منذ مطلع القرن الماضي دورات اقتصادية متعاقبة تبدأ بالكساد والركود الاقتصادي يلي ذلك انتعاش اقتصادي في إطار مدد زمنية قصيرة . إلا أنه ومنذ سبعينات القرن الماضي شهد العالم ركود اقتصادي مصحوباً بالتضخم وارتفاع مستمر في الأسعار ، دون أن يتبع ذلك انتعاش اقتصادي لذلك توالت الأزمات الاقتصادية الطاحنة عانت منها الدول الغنية والفقيرة على حد سواء ، وفي حالة كهذه لا شك أن الفقراء يكونوا الأكثر ألماً والأكثر معاناة . ومن ظواهر هذه المرحلة زيادة مساحة الفقر وارتفاع معدلات البطالة . وفي الحالتين يكون الأطفال هم الضحية ، ولهذا يأتي انعقاد هذه الندوة للمزيد من الحوار على المستوى القومي ويشارك فيه ممثلين عن أطراف الإنتاج الثلاثة ( حكومات وأصحاب أعمال وعمال ) إلى جانب ممثلين عن القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وممثلين عن المنظمات

القومية والإقليمية والدولية ذات الاختصاص ، بهدف تبادل الخبرات والتجارب وتفاعل الآراء في إطار من المناقشات الواعية للوصول إلى نتائج إيجابية وتوصيات وآليات عمل تحقق الحماية للطفل وإعداده الأعداد الجيد مسلحا بالعلم والمعرفة والتدريب ليكون عنصراً فعالاً في خدمة مجتمعه وأمته ، ولكي ينال حقه من التعليم فلا بد من حمايته من العمل حيث لا خيار بين العلم والعمل في هذه السن المبكرة ، ويكون الخيار الوحيد للتعليم والتنشئة الصحية أولاً وأخيراً ، أما إذا حالت الظروف دون ذلك والتحق الطفل بالعمل فالواجب يفرض حمايته في العمل من كل أنواع الاستغلال التي تؤثر على نموه وحقه في الحماية والرعاية التي تفرضها طبيعته كطفل .

**الأخوات والأخوة ،،،**

من الحقائق التي لا خلاف عليها أن أطفال اليوم هم رجال المستقبل وصناعه ، وأن أفضل أنواع الاستثمار

هو الاستثمار في القوى البشرية ، وحتى يتم إعداد أطفالنا الإعداد الجيد ليكونوا رجال المستقبل علينا الاهتمام بالتعليم أولاً وإعادة النظر في سياساته ومناهجه وأن يكون ذو جدوى اقتصادية ، من خلال ربط مستخرجات التعليم بواقع واحتياجات أسواق العمل ، والاهتمام بالتعليم التقني والتدريب المنهي . وحتى يتم تحقيق أهداف الإستراتيجية العربية للحد من عمل الأطفال ، يجب العمل على تجفيف المنابع المؤدية لهذه الظاهرة والتي ترتبط بالظروف والدوافع الاقتصادية ، لهذا فإن مد مظلة الحماية الاجتماعية وسرعة الوصول إلى الضمان الاجتماعي الشامل ومعالجة مشكلة البطالة إلى جانب تعزيز الروابط الأسرية والحد من عوامل التفكك الأسري وانفصال الأبوين يحقق الهدف بحماية الأسرة باعتبارها الحاضنة الطبيعية للطفل وخلق الأسرة السعيدة باعتبارها الخلية الأولى في بناء المجتمع السعيد .

كما أن النهوض بتفتيش العمل ودعمه بالكفاءات والصلاحيات والإعداد المناسبة القادرة على ضمان

التطبيق السليم لأحكام قانون العمل ومعايير العمل العربية والدولية التي صادقت عليها الدولة باعتبار أحكامها ملزمة لها بعد التصديق على الاتفاقية ، ومن الجيد أن غالبية الدول العربية مصادقة على اتفاقيات العمل العربية والدولية الخاصة بحماية الأطفال من العمل وفي العمل وخاصة اسواء أشكال عمل الأطفال.

### الأخوات والأخوة الأفاضل ،،

إن مكافحة عمل الأطفال مسألة معقدة وطويلة الأجل وتحتاج إلى جهد وتعاون من كافة الأطراف المعنية بالموضوع وهي مسئولية ملقاه على عاتق الجميع حكومات وأصحاب عمل وعمال ومنظمات حكومية وغير حكومية والأسرة ، على هؤلاء جميعاً القيام بدور في سبيل حماية الأطفال من الاستغلال وسوء المعاملة في أماكن العمل وبذل المزيد من الجهد لعدم دخولهم لسوق العمل في سن مبكر تجنباً لما يتعرضون له من آثار ومخاطر نفسية وجسدية وعقلية.

لا يسعني في الختام إلا أن أكرر شكري وتقديري  
لمعالي السيد / نضال مرتضي القطامين وزير العمل  
ولجميع الأخوة من أطراف الإنتاج بالمملكة الأردنية  
الهاشمية على حسن تعاونهم ، وللأخوة الخبراء  
والأخوات والأخوة المشاركين في هذه الندوة، مع كل  
أمنيات الخير لكم بالتوفيق والنجاح والخروج بتوصيات  
تحقق الهدف من عقد هذه الندوة وللأردن الشقيق دوام  
التقدم والرفاه والازدهار .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

**أحمد محمد لقمان**

**المدير العام لمنظمة العمل العربية**

حمدي  
ط / عبد المنعم